ISSN 2170-0796

من خلف الستار

د ناصر بلبوخاري

دار حديث قديم عن الشجاعة و صولة الفرسان
عن رجل صدح بالحق في وجه السلطان
واستأسد لما فرغ القصر و أحس بالأمان
فظهر من خلف الستار من يحدثه بحنان
و يروي له قصصا لا يستقيم لها بنيان
و يقول حدثني عن أشجار البستان
فراعه ذلك و استذيب وقال ألا تراني أملأ المكان
عار على من تفاخر و حمل الصولجان
و هو لا يدري أنه هائم في الأنام
إن أغرقوه بالسؤل و الكلام نادى تلك الجدران
و كأن وحيا أعاده حيا و رفع به الميزان
كيف تدير دفة السفينة من خلف القضبان
زمن سار مسكينا بل يتيما عندما غادره المكان
فتغير الشعور و الإحساس بروح الأديان
و انتشر الكفر بالناموس و من خلق الألوان
و كثر البطش في المحراب حتى احترق الستار
و انكشفت خلفه جيوش الظلام يقودها فولان
فولان يريد أن يخلد حيا و ميتا عبر الزمان
لكن الفارس الشجاع فطن لفعلة الساحران
واستعاض عن الصدح بجفنة العسل وتسر الأوثان
عند ذلك استفاق الجميع من حلم بديع يملأ الميدان